غريـــــب الحديث لابن قتيبة

حَرّ ُ الشمس والرَمَضاء تشتدّ في الدّ َهاس والرمْل .

قال حدّ َثني الأَعراب أنّ َهم إذا أَرادوا صَيْد الظّ ِباء في الرمْل أَثاروها نِصْف النّ َهار من تحت الشَجَر فإذا رَمِضَتْ أظْلافُها في الرمْل نَصلَت فأَخذُوها بأَيديهم .

يقال فلان يترمّ َض الظّ ِباء إذا فَعل ذلك .

وروى سُفيان عن أبي إسحق عن سعيد بن وَهْب عن خَبّاب أنّ َه قال " شكوْنا إلى رسول ا الرَمْضاء فلم يُشْكِنا " يريد أنّ َهم شَكوا إليه حَرّ الشمس وما يُصِيب أَقدامهم منها في صلاة الظُهْر وسأَلوه تأْخيرها إلى الإبْراد قليلاً .

وقولُه فلم يُشْكنا أي لم ينْزِع عن ذلك ولم يُجِبْهم وهذا الحرف له معنيان أحدهما ضد الآخر تقول أَشْكيت الرجُل فأنا أشكيه إذا أَحْوَجْته إلى الشّ ِكاية وأَشْكيته نزعْت عن الأمر الذي شكاني له وقال بعض الرّ ُجّاز من الرجز